

## عباس: الصواريخ العبية على إسرائيل يجب أن تتوقف

## شهيد فلسطيني في غزة ونجاة قائد كتائب الأقصى في جنين



صواريخ على المنطة الواقعة شرق مخيم جباليا للاجئين فيما توغلت دبيات شمال القطاع. وأعلنت كتائب المقاومة الوطنية الديمقراطية- في بيان لها أن فؤاد معروف (٢٢ عاما) "استشهد في عملية بطولية أثناء مشاركته في عملية بطولية شرق جباليا". كما ذكرت سرايا القدس-الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي- أن أعضاءها ومسحلين من فصائل أخرى كانوا يقومون بعملية قرب السياج الفاصل بين قطاع غزة وإسرائيل عندما وقع تبادل إطلاق النار.

وأعلنت كتائب الأقصى مسؤوليتها عن تحرير عبوة ناسفة في جرافة إسرائيلية كانت في المخيم وأصابها إصابة مباشرة. وقالت مصادر فلسطينية إن جنود الاحتلال حولوا بعض المنازل لتكنات عسكرية وتمركز القناصة على أسطح المنازل، وذكر متحدث باسم جيش الاحتلال أن جنوده تعرضوا لنيران خلال ما وصفه بعملية تفتيش روتينية.

من جهة أخرى استشهد أحد عناصر الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وأصيب آخران في اشتباك مع قوات الاحتلال في جباليا شمال قطاع غزة. وذكر شهود عيان أن مروحيات إسرائيلية أطلقت ثلاثة

في اجتماعها أمس الخطة الأمنية التي وضعتها وزارة الداخلية، وقال هنية في خطبة الجمعة بغزة إن أولويات حكومته تشمل كسب الحصار وإعادة الأمن والاستقرار ودعا رئيس الوزراء الفلسطيني الإدارة الأميركية لرفع يدها عن البتوك حتى تنتسج الدول الأوروبية تحويل أموال للسلطة الفلسطينية.

مستعد لمفاوضات مع إسرائيل في السر والعلن، وأضاف في تصريح لمحطة تلفزيون فرانس ٢٤ ليس المهم إذا كانت المفاوضات علنية أو أي نوع آخر من المفاوضات، المهم أن يبدأ التفاوض ونستطيع إن نصل خلال بضعة أشهر إلى اتفاق. وأكد عباس استعدادة لتوقيع معاهدة سلام مع إسرائيل إذا تم التوصل لاتفاق لإنشاء الدولة الفلسطينية وحل قضايا المرحلة النهائية. وأشار مجددا إلى التزام

## بيلوسي: من المهم إلا تحصل إيران على السلاح النووي

## الولايات المتحدة عرضت على لندن خيارا عسكريا ضد طهران

الأميركية قدمت في هذه الأزمة سلسلة من الخيارات العسكرية، لكن الحكومة البريطانية طلبت منها البقاء خارج هذه القضية وتقليص نشاطات قواتها المسلحة في الخليج. وإيرانية للبرهنة على مدى خطورة الحادث.

وقال المحند آرثور باتشولور (٢٠ عاما) إنه اعتقد لوهلة أنه لن يبقى على قيد الحياة.

كما قال قائد الدورية النقيب كريس إير إن المحندة فاي تيرني-المرأة الوحيدة في الدورية- عزلت ليحولها الإيرانيون إلى أداة دعابة إعلامية، وجعلوها تعتقد لأيام أن كل رفاقها عادوا إلى بريطانيا وأنها الوحيدة المحتجزة.

غير أنه كان لافتا أن تيرني غابت عن المؤتمر الصحفي الذي وصفته إيران بالمرسحة، واتهمت الحكومة البريطانية بالضغط على الجنود، مدلة بسرعة نقلهم إلى قاعدة عسكرية، وقائلة إن ما ذكره لن يغطي على انتهاك المياه الإقليمية للجمهورية الإسلامية.

ودافع النقيب إير عن استسلام الدورية للقوات الإيرانية الذي انتقدته بعض الجهات في بريطانيا، لأنه كان سريعا جدا، قائلا إن المقاومة كانت تعني معركة كبيرة أدر كنا أننا لن تكسبها.

وقررت قيادة البحرية الملكية البريطانية توقيف عملية تفتيش السفن في الخليج ومرجعة قواعد الاشتباك وجمع المعلومات وتجهيز القوات لتفادي تكرار الحادث.

غير أن قناة سكاي نيوز كشفت عن لقاء مع النقيب إير-أعد قبل حادث الاحتجاز- قال فيه إن الدورية كانت تقوم أيضا بعملية جمع معلومات استخباراتية عن إيران، قبل اعتقال أفرادها.

ويقت القناة لقاء مع النقيب إير لم ينشر من قبل قال فيه إن عمل الدورية كان يشمل أيضا جمع معلومات عن إيران من أصحاب الدحو (مركب تقليدي للصيد)، فإذا كانت لديهم أي معلومات تتوفر لهم من وجودهم في المياه لأيام يمكنهم أن يمدوننا بها، سواء كانت عن القرصنة أو عن أي نشاط إيراني آخر في المنطقة لأننا كنا على منطقة التناس مع إيران.

لكن الإدارة الأميركية أعربت الجمعة عن "خيبتها الكبيرة وأسفها" لإساءة الإيرانيين إلى جنود البحرية البريطانية أثناء احتجازهم، وقال المتحدث باسم البيت الأبيض غوردن جونودر ما قاله البحارة هذا الصباح مؤسف ومخيب جدا.

على صعيد آخر اعتبرت الرئيسة الديمقراطية لمجلس النواب الأميركي نانسي بيلوسي التي أنهت جولة في الشرق الأوسط من أن المهم إلا تحصل إيران على السلاح النووي.

وقالت بيلوسي في تصريح صحافي في ختام لقاء الجمعة مع رئيس البرلمان البرتغالي جامبي غاما "من المهم جدا إلا تحصل إيران على السلاح النووي. ولقد عبرنا عن ذلك للرئيس (السوري بشار) الأسد وبلدان أخرى".

وأضافت "كانت جولة كثيفة جدا بسبب مواضيع محادثاتنا التي تمحورت حول مكافحة الإرهاب والسلام في الشرق الأوسط.

وقد أنهت بيلوسي على رأس مجموعة من النواب الديمقراطيين والجمهوريين لتوها جولة في الشرق الأوسط اثار جدلا حادا في الولايات المتحدة بسبب زيارتها إلى سوريا ولقائها مع الرئيس بشار الأسد.

من جانبها أكد النائب الديمقراطي توم لانتوس "كانت زيارة مثمرة. ونؤمن جميعا بالحوار وأجرت الرئيسة هذا الحوار بكثير من الكفاءة والحزم. وعبرت خصوصا عن المشاكل التي نواجهها مع سوريا أملة في تطوير تعاون أفضل بين البلدين.

ويعد أن استشهد الكاتب بجادة أخرى تعزز منع وصول حقيقة ما يجري في الشرق الأوسط إلى الشعبين الأميركي والبريطاني، وهي منع مسرحية عن العراق تقوم على كلمات وحروف جنود خدموا هناك، قال فيسك إنه بما أن الأمر يتعلق بإقصاء الحقيقة في الشرق الأوسط عننا، كان لا بد من منع

الجميع بكل جهد وخاصة الحرس الرئاسي وكل قوى الأمن الوطني من أجل إشاعة الأمن والأمان في الوطن وإزالة الفتان الأمني ووقف الصواريخ العبية التي تطلق هنا وهناك حتى يمكن لشعبنا أن يعيش حياة آمنة ويعيش كل مواطن حياة كريمة".

وشدد "على أن واجب الحرس الرئاسي وكل قوات الأمن هام ومقدس والأيام المقبلة تلقى على عاتقهم واجبات أكثر وأكثر. لأنهم مسؤولون عن أمن شعبنا".

وقال عباس "نحن ننظر إلى المستقبل القريب لنرى أسرانا وقد أطلق سراحيهم وخرجوا من زنازانات إسرائيل إلى حياة الحرية". وأوضح عباس "أنه لا يستطيع احد أن يقول اليوم انه خارج إطار الوحدة الوطنية وأصبح الجميع في بوتقة واحدة أطلق عليها اسم حكومة وحدة وطنية التي تنتمي لها النجاح والتوفيق والتي أن شاء الله ستقلع وستزيل كل العثرات التي تقف في وجه شعبنا وإهمها الحصار القائم المفروض عليه".

وكان شهود عيان قالوا أن صاروخا أطلق من غزة وأصاب مصنعا في بلدة سدبروت بجنوب إسرائيل أمس السبت مما تسبب في اندلاع حريق ولكن لم تقع إصابات.



## أبو الغيط: أي هجوم على إيران سيفجر المنطقة

الكويت/وكالات:

حذر وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط من خطورة النتائج المترتبة على أي عمل عسكري غربي ضد إيران، معتبرا أن ردود الفعل الناتجة عن هذا العمل ستهدد أمن الخليج ومناطق إنتاج النفط.

وقال أبو الغيط في مقابلة مع صحيفة "الراي الكويتية أمس السبت" إن إيران قد تعتمد في حال هوجمت قاعدة (على وعلى أعدائي) وبالتالي نحن فعلا نحذر من خطورة أي عمل عسكري يؤدي إلى انفجار في هذه المنطقة. واستبعد في الوقت ذاته إمكانية حصول عمل عسكري ضد إيران في الوقت الراهن.

ورحب أبو الغيط بإفراج إيران عن البحارة البريطانيين، لكنه رأى أن الخلافات الرئيسية بين إيران والعالم الغربي عميقة وحادة وتحتاج إلى جهد حقيقي يتجاوز مسألة البحارة.

وأشار إلى أن الأوضاع السياسية الداخلية الإيرانية في حد ذاتها أيضا لها تأثيراتها على القرار الإيراني، وقال "إن كل هذا يفوقني إلى نتائجها من الضربة العسكرية وإن كانت واردة إلا أنها مستبعدة على الأقل في الوقت الحالي".

## مشاركة أميركية في تنصيب الرئيس الموريتاني

لناوكشوط/وكالات:

قالت السفارة الأميركية في موريتانيا إن جون نغروبووتي نائب وزيرة الخارجية الأميركية سيشارك في مراسم تنصيب الرئيس الموريتاني الجديد سيدي محمد ولد الشيخ عبد الله يوم ١٩ أبريل الجاري.

وذكرت السفارة في بيان لها أن نغروبووتي سيقيم بزيارة لموريتانيا تستمر يومين ابتداء من ١٨ أبريل على رأس وفد أميركي رفيع المستوى. وأوضح البيان أن نغروبووتي سيتولى عن الرئيس الأميركي جورج بوش خلال مراسم تنصيب الرئيس الموريتاني الجديد.

وأضاف أنه سيلتقي رئيس المجلس العسكري للعدالة والديمقراطية والرئيس الموريتاني السابق العقيد علي ولد محمد فال.

## وزير عراقي: نملك أكبر احتياطي نفطي في العالم

بيروت/نوفوستي:

أعلن وزير النفط العراقي حسين الشهرستاني أن احتياطي العراق من النفط يشكل أكثر من ٣٠٠ مليار برميل وهذا يجعله البلد الأول في العالم بهذا المؤشر.

فمن المعروف أن احتياطي النفط المكتشف في العراق يشكل ١١٢ مليار برميل. ويوجد في البلد احتياطي غير مكتشف يقدر حسب التكهات بـ ٢٠٠ مليار برميل أخرى.

ويوجد أكبر احتياطي مكتشف من "الذهب الأسود" في العالم حاليا في المملكة السعودية بـ ٢٦٢ مليار برميل. ويحتل العراق الموقع الثاني.

## مساعدة وزير العدل الأميركي تستقيل

واشنطن/وكالات:

استقالت مونكا غولدينغ مساعدة وزير العدل الأميركي البرتو غونزاليس بعد رفضها مرتين المتوال أمام الكونغرس للشهادة في قضية طرد الوزارة عددا من المدعين العام الماضي.

وأصدرت غولدينغ بيانا قالت فيه إنها تحت عن منصبها ابتداء من أمس السبت، بينما أكدت الوزارة الاستقالة في خطاب إلى أعضاء اللجنة القضائية بمجلس الشيوخ.

وطلب الكونغرس من غولدينغ الإدلاء بشهادتها عن دور مفترض لبعض مساعدي الرئيس الأميركي جورج بوش ومنهم كارل روف وغونزاليس في إقالة المدعين.

وتعد استقالة غولدينغ الثالثة من نوعها بعد استقالة رئيس قسم الموظفين بالوزارة كيل سامبسون يوم ١٢ مارس الماضي، إضافة إلى استقالة المدير السابق للقسم التنفيذي بمكتب المدعين العامين مايك باتلي.

وأثار الديمقراطيون تساؤلات بشأن ما إذا كانت إقالة المدعين الثمانية تمت لعدم ولائهم لإدارة بوش.

## تواصل التظاهرات ضد الرئيس في أوكرانيا

كييف/وكالات:

واصل آلاف الأوكرانيين من أنصار رئيس الحكومة فيكتور يانكوفيتش اعتصامهم في كيف للمطالبة باستقالة الرئيس فيكتور يوشينكو والدعوة للاستقرار في البلاد.

فقد انضم مئات المظاهرين من مختلف أنحاء أوكرانيا للمعتصمين حول البرلمان الأوكراني لدعم رفض يانكوفيتش الموالي لروسيا لقرار حل البرلمان الذي أعلنه يوشينكو الاثنين الماضي.

وتوقعت إحدى منسقات الاحتجاج بشهارة ١٥ ألف متظاهر في التجمع اليومي في ساحة الاستقلال أو ما يعرف بميدان الثورة البرتقالية التي أوصلت يوشينكو الموالي للغرب للسلطة نهاية العام ٢٠٠٤.

ورأت مجموعة من المظاهرين أن البلاد بأمن الحاجة للاستقرار وأن الشعب سئم من الأزمات وأن أوضاع البلاد الاقتصادية تحسنت بوصول يانكوفيتش لرئاسة الوزراء من جديد.

## السودان يطلب دعما أمميا للقوة الأفريقية

الخرطوم/وكالات:

قال وزير الخارجية السوداني لام آكول إن الأمم المتحدة يجب أن تلعب دورا في إسناد قوة الاتحاد الأفريقي الموجودة في دارفور بجناح الإمداد والتزويد.

وكرر آكول رفض بلاده للتفاوض على نشر قوة دولية في الإقليم المضطرب، مشيرا إلى أن الخرطوم ليست بوراء مراجعة موقفها.

تصريحات آكول جاءت أمس بعيد وصول رئيس المفوضية في الاتحاد الأفريقي ألفا عمر كوناري للقاء الرئيس عمر البشير.

وكان السودان قد قابل بالرفض مطالبات دولية بنشر قوات تتبع للأمم المتحدة في دارفور، وشدد على أن دعم الاستقرار في الإقليم يقتضي فقط تقديم الدعم لقوة الاتحاد الأفريقي المكونة من ٧٠٠٠ رجل لتعاني نقصا في العتاد والأموال.

## حرية التعبير في أميركا

كتب روبرت فيسك مقالا في صحيفة ذي إنديبننت تحت عنوان حقيقة حرية التعبير في أميركا يقول فيه إن نظام الرقابة على حقائق الشرق الأوسط مستمر في الولايات المتحدة الأميركية، وحتى في مدارسها.

وتناول الكاتب في مقاله قضية الأستاذ الأكاديمي في علم الحاسوب سامي العريان (٤٩ عاما) وهو فلسطيني ولد في الكويت ويقع في السجون الأميركية.

وقال فيسك إن العريان أضرب عن الطعام مدة شهرين احتجاجا على اعتداء الحكومة عليه، مشيرا إلى أن تلك المسرحية العدلية الهزلية لم تتمكن من إيقاف كلاب الصحافة النائمة في نيويورك وواشنطن ولوس أنجلوس.

وأوضح أن العريان حاول عبثا أن يوصل رسالة الفلسطينيين إلى الحكومة الأميركية، غير أن دروسه كانت تقض مضجع جماعات الضغط الإسرائيلية، فألقى القبض عليه عام ٢٠٠٣ بسبب احتجاجه على الدعوى العام أشكروفت، وانتهم بالتأمر على القتل والتشويه خارج أميركا وتمويل الجماعات الفلسطينية المسلحة.

ويعد أن استشهد الكاتب بجادة أخرى تعزز منع وصول حقيقة ما يجري في الشرق الأوسط إلى الشعبين الأميركي والبريطاني، وهي منع مسرحية عن العراق تقوم على كلمات وحروف جنود خدموا هناك، قال فيسك إنه بما أن الأمر يتعلق بإقصاء الحقيقة في الشرق الأوسط عننا، كان لا بد من منع

## سجون أميركا أكاديميات إرهاب

التشعيب الأميركي والبريطاني من السؤال عن الاحتلال القاسي وغير الأخلاقي وغير القانوني دوليا للأراضي الإسلامية

السجون أميركا أكاديميات إرهاب

قالت صحيفة (تايمز) نقلا عن نزيلاء من السجون الأميركية في العراق أصبحت أكاديميات للإرهابيين طلابها من الجماعات المسلحة الخطيرة.

وأشارت إلى أن النزلاء هم الذين يديرون عنابرهم التي يفصل بدل التفكير في ما إذا كان الحديث مع سوريا قد بعضها عن بعض طائفا، وقالت إن هذه السياسة خلقت عالما يساعده على احتواء حمام الدم في العراق وإحياء

منفلقا يديره أسوأ الإرهابيين والمسلحين ويترج فيه محتجزين الجهود من أجل التفاوض على السلام.

لا تربطهم صلة بالجماعات المتطرفة، ووصف نزيلاء في معتقل كروبر في مطار بغداد عملية قيام إرهابيين تابعين للقاعدة بضرب أدمهم حتى الموت لأنهم كانوا يشتبهون في أنه مخبر.

ونقلت الصحيفة عن النقيب فيليب فيليب -وهو مسؤول أميركي عن السجون- قوله إنه على علم بثلاث حالات على الأقل قتل فيها نزيلاء، وقال "نشعر بالقلق الشديد إزاء جهود المتطرفين لتجنيد المحتجزين".

ومن جانبه قال سعد سلطان وهو مسؤول في وزارة حقوق الإنسان "تبدو السجون وكأنها أكاديمية إرهاب، وهناك عدد كبير من الطلاب، والدراسة حول كيف تقتل؟".

## زيارة بيلوسي لسوريا

تحت عنوان "التلمس الحقيقي في دمشق" تناولت صحيفة (نيويورك تايمز) في افتتاحيتها زيارة رئيسة مجلس النواب الأميركي نانسي بيلوسي لسوريا وقالت إن ثمة شيئا واحدا تتفق فيه مع منتقدي زيارتها لدمشق، وهو أن البيت الأبيض لا رئيس البرلمان هو من بيده القيادة

الدبلوماسية.

غير أن إدارة جورج بوش -كما تقول الصحيفة- منهكة في تسجيل النقاط السياسية

وأشارت إلى أن النزلاء هم الذين يديرون عنابرهم التي يفصل بدل التفكير في ما إذا كان الحديث مع سوريا قد بعضها عن بعض طائفا، وقالت إن هذه السياسة خلقت عالما يساعده على احتواء حمام الدم في العراق وإحياء

منفلقا يديره أسوأ الإرهابيين والمسلحين ويترج فيه محتجزين الجهود من أجل التفاوض على السلام.